تاج العروس من جواهر القاموس

والأَخْشَبَانِ : جَبَلاَ مَكَّةَ وفي الحديث في ذِكْرِ مَكَّةَ " لاَ تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا " أَي جَبَلاها وفي الحديث " أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إنْ شِئتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِم الأَخْشَبَيْنِ فَقَالَ : دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي " الأَخْشَبَانِ : الجَبَلاَنِ المُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وقُعَيْقِعَانُ ويُسَمَّيَانِ الجَبْجَبانِ أَيضاً ويقالُ : بَلْ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ والأَحْمَر وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ وقال ابنُ وَهْبٍ : الأخْشَبَانِ جَبَلاَ مِنًى اللذانِ تحتَ العَقَبَةِ وكُلُّ خَشِنٍ غَلِيظٍ مِنَ الجِبَالِ فَهُوَ أَخْشَبُ وقال السَّيِّدُ عُلَيٌّ العَلَوِيُّ : الأَخْشَبُ الشَّرْقِيُّ أَبُو قُبَيْسٍ والأَخْشَبُ الغَرْبِيُّ هو المَعْرُوفُ بجَبَلِ الخُطّ والخُطُّ من وَادِي إبراهيمَ عليه السلامُ وقال الأَصمعيّ : الأَخْشَبَانِ : أَبُو قُبَيْسٍ وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا وهُوَ مَا بَيْنَ حَرف أجياد الصغير المُشْرِف عَلَى الصَّفَا إلى السُّوَيْدَاءِ التي تَلِي الخَنْدَمَةَ وكان يُسَمَّى في الجاهليَّةِ الأَمِينَ والأَخْشَبُ الآخَرُ : الجَبَلُ الذي يقال له : الأَحْمَرُ كانَ يُسَمَّى في الجاهليةِ الأَعْرَفَ وهو الجَبَلُ المُشْرِفُ وَجْهُ على قُعَيْقِعَانَ قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيُّ : .

" خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ حِيلةٍ تَعْلَمَانِهَاتُقَرِّبُ مِنْ لَيْلَى إلَيَّ احْتِيَالُهَا .

" فَإنَّ بِأَعْلَى الأَخْشَبَيْنِ أَرَاكَةًعَدَتْنِيَ عَنْهَا الحَرْبُ دَانٍ ظِلاَلُهَا قال في المعجم : والذي يَظْهَرُ من هذا الشِّعْرِ أَنَّ الأَخْشَبَيْن فيه غير التي بمَكَّةَ أَنَّه يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا من مَنَازِلِ العَرَبِ التي يَحُلُّونَ بِهَا بأَهَالِيهِم وليس الأَخشبان كذلك ويَدلُّ أيضاً على أَنه مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لأَنَّ الأَرَاكَةَ لا تَكُونُ في مَوْضِعَيْن .

والخَشْبَاءُ : الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ يُقَالُ : وَقَعْنَا في خَشْبَاءَ شَدِيدَةٍ وهِيَ أَرْضٌ فيها حِجَارَةٌ وحَصًى وطينٌ كما يقالُ : وقَعْنا في غَضْرَاءَ وهي الطِّينُ الخَالِصُ الذي يقال له الحُرُّ لخُلُوصِه من الرَّمْلِ وغيرِه قاله ابنُ الأَنْبَاريّ ويقالُ : أَكَمَةٌ خَشْبَاءُ وهي التي كأَنَّ حِجَارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدَانيَةٌ قال رُؤبة : .

" بِكُلِّ خَشْبَاءَ وكُلِّ سَفْحٍ والجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ : الكَرِيهَةُ وهي الخَشِبَةُ أَيْضاً والجَبْهَةُ الخَشْبَاءُ والكَرِيهَةُ واليَابِسَةُ يقال : جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ ورَجُلٌ أَخْشَبُ الجَبْهَةِ قال : .

" أَما تَرَانِي كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ .

" أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإنْ لَمْ أُهْزَلِ